



جامعة إفريقيا العالمية
عمادة الدراسات العليا
كلية الدراسات الإسلامية
قسم الدعوة والسيرة



رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في السيرة النبوية الشريفة بعنوان:

المنهج النبوي في تحقيق الأمن

(دراسة تطبيقية على شمال نيجيريا في الفترة من 1960م إلى 2014م)

إشراف الأستاذ الدكتور/

حسن علي الشايقي

إعداد الطالب:

فاتح طاهر عثمان

1440هـ - 2019م

استهلال

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَاعَوْا بِهِ ۗ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولَىٰ

الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۗ﴾¹

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ ۗ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا

إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ۗ﴾²

(سمعتم أنه قيل عين بعين وسن بسن. وأما أنا فأقول لكم لا تقاوموا الشر. بل من لطمك على خدك الأيمن فحول له الآخر أيضا. ومن أراد أن يخاصمك ويأخذ ثوبك فاترك له الرداء أيضا. ومن سخرك ميلا واحدا فاذهب معه اثنين. من سألك فاعطه ومن أراد أن يقترض منك فلا ترده. سمعتم أنه قيل تحب قريبك وتبغض عدوك. وأما أنا فأقول لكم أحبوا أعداءكم. باركوا لاعنيكم. أحسنوا إلى مبغضيكم. وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم.)³

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أصبح آمنا في سربه، معافى في بدنه، عنده قوت يومه، فقد حيزت له الدنيا بحذاقها".⁴ وقال صلى الله عليه وسلم أيضا: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه".⁵

"نحن شعب جمهورية نيجيريا الاتحادية، قد قررنا بعزم وصدق، أن نعيش في وحدة ووثام تحت ظل الله، أمة واحدة ذات سيادة لا تنقسم ولا تتجزأ".⁶

"نيجيريا دولة واحدة ذات سيادة لا تنقسم ولا تتجزأ، تعرف باسم جمهورية نيجيريا الاتحادية". مادة 2 فقرة 1. "جمهورية نيجيريا الاتحادية دولة تقوم على مبادئ الديمقراطية والعدل الاجتماعي". مادة 14 فقرة 1. "شعار جمهورية نيجيريا الاتحادية هو الوحدة والإيمان، السلام والتقدم". مادة 15 فقرة 1. "النظام الاجتماعي للدولة يقوم على مثاليات الحرية والمساواة والعدل". مادة 17 فقرة 1.⁷

¹ سورة النساء، الآية: 83

² سورة الأنعام، الآية: 81-82

³ العهد الجديد إنجيل متى: 5، 38-44

⁴ رواه الترمذي، كتاب الزهد، رقم: 2346

⁵ رواه أبو داود، كتاب الجهاد، باب في الهجرة هل انقطعت؟ رقم: 2481. 396

⁶ ديباجة الدستور النيجيري المعدل 1999م.

⁷ الدستور النيجيري المعدل 1999م.

إهداء

إلى رسول الأمن والسلام صلى الله عليه وسلم، الذي جاء ليحقق الأمن في كل زمان ومكان وإنسان.
وإلى والداي اللذين هما السبب في إيجادي، وتربيتي، تربية إسلامية سليمة خالصة مخلصه صالحة، والإنفاق علي. فكم سهرا لأنام! وكم جاعا لأشبع! وكم تحملا من الألم والقلق ليوفرا لي الأمن والأمان.
وإلى أسرتي الكريمة، وعائلتي من أزواجي وأولادي وبناتي.
وإلى رجال الأمن ولاسيما المسلمون منهم، وكل من هو همه إيجاد وتحقيق وتوفير الأمن والأمان لبني الإنسان على مر الدهور والأزمان.

كلمة شكر

الحمد لله، والشكر لله، والعبد لله، وما بكم من نعمة فمن الله، الله الأمر من قبل ومن بعد. أشكره تعالى على نعمتي الإيجاد والإمداد، وأحمده سبحانه على نعمة الإسلام والإيمان، وكفى بذلك نعمة. وأشكره جل شأنه على إلهامه وإمهاله .

والشكر الجزيل موصول إلي الرحمة المهداة، والنعمة المسداة، وهو عين الرحمة الربانية، الذي لولاه لما هدانا الله، ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾¹. والقائل: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله".² انطلاقاً من هذين النصين الشريفين، أقدم جزيل الشكر إلى أسرة جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم السودان جمعاء، التي وجدت القبول فيها وسنحت لي فرص الدراسة فيها من قبل ومن بعد، وهي الجامعة التي لا نظير لها لاهتمامها بشأن الدعوة والدعاة إلي الله سبحانه وتعالى، وبجميع ما يتعلق بأمور الإسلام والمسلمين، بدون تطرف ولا تحيز ولا ميول، فجزاهم الله عنا وعن الأمة الإسلامية خير الجزاء.

وكذلك الشكر موصول إلى أساتذة الجامعة عامة، ومدرسي كلية الدراسات الإسلامية خاصة، وأخص بالذكر محاضري قسم الدراسات العليا، لاسيما علماء قسم الدعوة والسيرة، ولجنة السمنار الدكتور عماد أحمد علي من جامعة إفريقيا العالمية، والدكتور محمد مصطفى محمد صالح من جامعة الخرطوم، وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور حسن علي الشايقي الذي يعتني بأمور طلاب العلم ويرحب بهم دائماً، وترك لهم باباً مفتوحاً يأتون أني شاءوا من أجل خدمة العلم الذي يبين الحلال والحرام، ويفرق بين الحق والباطل. والذي من مجهوداته وثمرات غرسه هذا الجهد المتواضع، وبقبولها لإشراف عليه، فشكر الله سعيه وختم بالشهادة والسعادة عمره. ولا أنسى الشيخ المجل الذي راجع هذا البحث لغويا الشيخ حسن الناطق والذي يخدم العلم والمعرفة منذ كهولته إلي شيخوخته ولا زال يخدمهما جزاه الله عن الطلاب خير الجزاء ونسأل الله ان يتوفاه بالكلمة الطيبة.

وما زلت أقدم جزيل شكري وعرفاني الي مدير وأسرة الجامعة الفدرالية، كاشري ولاية غمبي، إحدى ولايات شمال نيجيريا الشرقي التي أطلقت سراحي لاستمرار الدراسة، في جامعة إفريقيا العالمية العريقة في البلد الحبيب السودان. وكذلك لا أنسى هيئة (TET Fund) التي وفرت لي منحة لهذه الدراسة.

والشكر الخاص والخالص موجه لعميد كلية الدراسات الإنسانية والإدارية والعلوم الاجتماعية. وإلي رئيس قسم دراسة الأديان، ولاسيما شعبة الدراسات الإسلامية. في الجامعة المذكورة أعلاه.

وكذلك لا أنسى آبائي وأمهاتي وأهلي وأولادي وأزواجي وأحبابي وأصدقائي، وقد تحملوا الكثير لغيابي عن بين ظهرانيهم جزاهم الله خيراً.

ولا يزال الشكر موصولاً إلى إدارة المكتبة كلية القراءات والدراسات الإسلامية، الواقعة بولاية بوتشي في شمال شرقي نيجيريا، إحدى مدارس مؤسسة مولانا الشيخ طاهر عثمان بوتشي رضي الله عنه، وإلى إدارة المكتبة المركزية، ومكتبة كلية الشريعة، وإلى كل من ساهم في نجاحي حساً ومعنى في إنجاز هذا العمل المتواضع الميمون. ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ﴾³.

¹سورة الشورى، الآية: 52

²رواه الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، رقم: 1954.

³ - سورة الأعراف، الآية: 43

مستخلص

هذا البحث محاولة لبلورة رؤية فكرية ثقافية تساهم في إيجاد حلول للمشاكل التي تعيشها نيجيريا، من خلال استعراض شامل لمنهج الرسول صلى الله عليه وسلم لتحقيق الأمن منذ فجر الإسلام الأول، لأن أمر المسلمين اليوم لا يصلح إلا بما صلح به أوله. وليس هناك من الآثار مثل المنهج النبوي الشريف تستخدم في حل الأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والدينية، التي تواجه الشعوب في العصر الحاضر غير الرجوع إلى منهجه في ذلك صلى الله عليه وسلم. وذكر الآيات والأحاديث والآثار في ذات الموضوع بحيث تكون هي الخطوط العريضة التي يمكن الاhtداء بها إلى إعادة صياغة الفقه الواقع بين المسلمين وغيرهم في أي زمان ومكان وإنسان. وذلك نظرا لما تؤول إليه أوضاع المسلمين في نيجيريا اليوم، من معاناة وأزمات اقتصادية واضطهادات وانفلاتات أمنية.

من حيث التنبيه إلى أهمية دراسة منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في تحقيق الأمن في الإسلام وتطبيقه في واقع حياة المسلمين وغيرهم. وتوجيه طاقات المسلمين وغيرهم للإصلاح بدلا عن العدوان والاحتراب. وتوجيه الشباب توجيهها إسلاميا صحيحا بدلا عن أفكار التكفير والتبديع ومعاداة المجتمع. والعمل على إيجاد أرضية فكرية ثقافية تؤدي إلى تحقيق الأمن في المجتمع شمال نيجيريا في ضوء المنهج النبوي. وتأكيد إمكانية التعايش بين المسلمين وغيرهم بسلام وأمان. وتحقيق قدر من التسامح بين المسلمين والفئات المتطرفة وبين النصارى. وذلك بإزالة بعض الأفكار المتطرفة والاختلافات الدينية والمذهبية، والمشاكل السياسية والقبلية. ونشر وسطية الإسلام وتسامحه. وتذكير الشعب النيجيري المسلم بماضيه المجيد، من حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على أمن رعيته، وتحقيق الأمن بين المسلمين أنفسهم وغيرهم في هذه البقعة. ويعتبر المنهج الذي سلكه الرسول صلى الله عليه وسلم لتحقيق الأمن مثاليا للمسلمين وغيرهم. ويسعى البحث للمواءمة بين منهج الإسلام الأول الذي عالج به الرسول صلى الله عليه وسلم المشاكل الأمنية والتي تواجه الشعب النيجيري.

المقدمة

الحمد لله الذي خلقنا من ذكر وأنثى وجعلنا شعوبا وقبائل لنتعارف في وئام، وأمرنا أن نعيش في انسجام، وأوجد الخلق ليعبده بقواعد الإسلام، وأن يعتصموا بحبل الله جميعا وهو العروة الوثقى التي ليس لها انفصام، وأن ينجسوا في ذلك منهج سيد الأنام. والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي جاءنا بالإسلام، وعلى آله وأصحابه وذرياته أهل المقام، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم نرجو الله أن يحلنا من فضله في دار المقام.

أما بعد:

فإن المنهج النبوي في تحقيق الأمن هو الذي ينبغي أن يسير عليه أي مجتمع يحتاج إلى التعايش السعيد بين أفراده إذا طبقه تطبيقا صحيحا، ومجتمع شمال نيجيريا بأمس الحاجة إليه، وهو الطريق الوحيد لحل الخلافات الدينية والمذهبية، والكوارث الاجتماعية والأخلاقية، والأزمات الاقتصادية، والفتن السياسية، والمشاكل الأمنية، التي تعاني منها البلاد.

وكل مجتمع يتحلى أفراده بهذا المنهج النبوي من حيث تطبيقه قدر الإمكان لا يكون من بينهم مفلس واحد. من المفلس؟ وقد سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة قائلا: "أتدرون من المفلس؟" قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. فقال: "إن المفلس من أمتي، يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته. فإن فنيت حسناته، قبل أن يقضى ما عليه، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه. ثم طرح في النار".¹ والعياذ بالله. وبه أيضا يحافظون على الضروريات الخمس، وهي: حفظ النفس، وحفظ المال، وحفظ العرض، وحفظ العقل، وحفظ الدين. وبحفظ هذه الكليات يعيش أي مجتمع تعايشا سلميا وبما فيه مجتمع شمال نيجيريا إذا طبقوا هذا المنهج النبوي الشريف في حياتهم اليومية، ويكون مفتاح التعايش السعيد في الدنيا ودخول دار السلام في الآخرة بسلام آمنين.

وسيتناول الباحث بالتفصيل هذا المنهج النبوي في سبعة فصول، حتى تتضح أبعاد هذا النظام الإسلامي، وتتجلى مقدرته الفذة في علاج المشاكل الأمنية وغيرها.

الفصل الأول، يحتوي على أساسيات البحث ومشمولاته، ويشتمل على مقدمة البحث، ومشكلته، وأهميته، وأهدافه، وأسئلته، وفروجه، ومنهجه، ومفرداته، وأدواته، وحدوده، وهيكله، ومساهمة الخطة في الفكر الإنساني.

وفي الفصل الثاني، يركز الباحث الحديث عن الدراسات السابقة في الرسائل الجامعية دكتوراه وماجستير التي لها علاقة مباشرة بالبحث، وأورد الباحث مواضع الاتفاق ومواضع الاختلاف بينها، كي يتبين للقارئ الكريم الفرق بين هذا البحث وتلك البحوث، ومدى مساهمة الخطة في الفكر الإنساني.

وفي الفصل الثالث، يتحدث الباحث عن المنهج النبوي في تحقيق الأمن خلال فترة تأسيس الدولة الإسلامية بالمدينة من موجز تاريخ المدينة قبل الهجرة من الناحية الأمنية، وسكانها الأوس والخزرج واليهود والحروب التي جرت بينهم. ثم اتصال الرسول صلى الله عليه وسلم بالأنصار، وما قام به الرسول صلى الله عليه وسلم بعد

¹رواه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، رقم: 2581. 1161/4

الهجرة من المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار وموادعة اليهود، وبها ربط المسلمين فيما بينهم، ثم ربط سكان المدينة مسلمهم ومشرکهم ويهودهم بصحيفة المدينة، وربط العالم بإرسال الرسائل إلى الملوك وزعماء العالم.

وفي الفصل الرابع، يتحدث الباحث عن المنهج النبوي في تحقيق الأمن من خلال وصاياه صلى الله عليه وسلم في السرايا والغزوات، من عرض بعض نصوص وصاياه صلى الله عليه وسلم في السرايا وذكر أسباب غزواته صلى الله عليه وسلم كبدر، وأحد، والخندق، وصلاح الحديبية، وفتح مكة، وغزوة حنين، ودورها في تحقيق الأمن. ثم وصاياه صلى الله عليه وسلم الفعلية منها والقولية التي تركها لمن يأتي بعده صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وخطبته الأخيرة قبيل انتقاله صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى.

وفي الفصل الخامس، يركز الباحث في لمحة تاريخية عن الحياة الأمنية في مجتمع شمال نيجيريا وأسباب اختلال الأمن فيه، منذ قبل الاستقلال وما بعده، ثم الحديث عن التعددية الدينية والإثنية في المنطقة والصراعات والمصادمات بينهم وأثره على الأمن سلباً، ثم الجهود المبذولة في تحقيق التعايش السلمي بين المسلمين والنصارى في شمال نيجيريا من إنشاء الجمعيات والمنظمات، وتنظيم المؤتمرات وتوعية الخواص والعوام.

وفي الفصل السادس، يركز الباحث حديثه عن الجماعات الإسلامية في شمال نيجيريا من حيث جذورها الفكرية وأثارها الأمنية، ويبدو ذلك من خلال تاريخ إنشاء الجماعات وأهدافها والأعمال التي تقدمها للمجتمع ونبذة عن مؤسسيها، ثم الجهود الفكرية التي بذلتها الحكومة والشعب لإزالة التطرف وأسباب الخصومة بين الجماعات الإسلامية في شمال نيجيريا، ثم عرض بعض الوسائل المقترحة لحل المشاكل التي يعيشها شمال نيجيريا وأسباب دوام الأمن فيه.

وفي الفصل السابع والأخير، يتحدث الباحث فيه عن الآثار التطبيقية للمنهج النبوي في تحقيق الأمن في مجتمع شمال نيجيريا، من حيث المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، ومدى تطبيق الأسس والأغراض التي بنيت المؤاخاة عليها بين المسلمين في شمال نيجيريا، من المواصاة والإيثار والنصرة والنصيحة بعد العقيدة. ثم الحديث عن مبدأ المواطنة والتعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم من الحرية بأنواعها، والمساواة أمام القانون، والعدالة والتكافل الاجتماعي، والتعاون بين الإنسانية والدفاع المشترك، بصرف النظر عن الانتماءات الدينية والعرقية، كما جاءت في صحيفة المدينة ومدى تطبيقها عبر الدستور النيجيري، وعلى مستوى الواقع والتطبيقات في مجتمع شمال نيجيريا. سنتبع الدراسة خاتمة، ونتائج، وتوصيات فالفهارس. ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لإتمام ما قصدنا إليه، وأن يكتب لنا التوفيق والسداد، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان حسناتنا، ونافعاً للمسلمين وغير المسلمين، إنه ولي ذلك والقادر عليه. وصل اللهم وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وذرياته ومن تبعهم بإحسان إلى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه. والحمد لله أولاً وأخيراً.

الفصل الأول

أساسيات البحث ومشتملاته

أولاً: مقدمة البحث

الحمد لله الذي جعل تحقيق الأمن من أساسيات وضروريات الحياة، وحاز اهتماما كبيرا في الإسلام، بل في الأديان السماوية قاطبة. فإن مما اجتمعت عليه الشرائع، الكليات الخمس، وهي: حفظ النفس، وحفظ المال، وحفظ العرض، وحفظ العقل، وحفظ الدين. وبحفظ هذه الكليات وتوفير الحماية الكاملة لها يتحقق الأمن والأمان والسلام والسلام.

فهذه الأمور هي قوام حياة الناس، وبحفظها يتم صلاح أحوال الناس، وبالتفريط فيها وإهمالها يكون فساد الكون، واضطراب الأمور، ونشوء القلق والفوضى والانحلال.

ولم تشرع النواهي، ولا وضعت الحدود والقصاص والتعازير في الإسلام إلا ليسود الأمن، ويحفظ النظام، وتحيا الفضيلة، وتصح الأجسام والعقول، وتصان الحقوق والأموال عن الانتهاك والتبذير، فيتغلب الصادق في دينه على نفسه الأمانة بالسوء، ويحول بينها وبين كل أنواع الفساد والشرور.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي جاء والأمة مفككة الأوصال، مهددة بالفناء والزوال، لولا أن تداركها الله سبحانه وتعالى به صلوات ربي وسلامه عليه، الذي ضرب لنا أروع الأمثال في حفظ الحاكم لأمن رعاياه. كما قال أنس بن مالك رضي الله عنه: كان بالمدينة فزع، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة فقال: " ما رأينا من شيء، وإن وجدناه لبحرا"¹.

إن مفهوم الأمن في الإسلام مفهوم واسع، فقد سعى النبي صلى الله عليه وسلم لتحقيق الأمن في كل ما دعا إليه سواء في الجانب السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو النفسي. وقد سعى النبي عليه الصلاة والسلام لتحقيق الأمن كذلك على كل المستويات أمن الفرد والأسرة والمجتمع والدولة والإنسانية عامة.

ثانياً: مشكلة البحث

إن البحث في مجال تحقيق الأمن وربطه بالمنهج النبوي أمر مهم وعظيم للغاية. ومن المعلوم أن بعض مناطق نيجيريا خصوصا المنطقة الشمالية وصل إليها الإسلام منذ أكثر من ألف عام. وقد وصل المنصورون البرتغاليون إلى نيجيريا منذ أواخر القرن الخامس عشر الميلادي في طريقهم إلى الهند من أجل محاصرة العالم الإسلامي والإجهاز عليه اقتصاديا. وكانت هذه الدولة (نيجيريا) من المناطق التي ركز فيها المنصورون جهودهم من أجل

1- رواه البخاري، كتاب الجهاد، باب مبادرة الامام عند الفزع. دار المنار للطبع والنشر والتوزيع، ط/1422هـ - 2001م. 244/2. والبخاري، هو الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي، صاحب التاريخ الكبير، والتاريخ الأوسط، والتاريخ الصغير، والجامع الصحيح، وأدب المفرد. ولد عام 194هـ ببخارى، وتوفي سنة 256هـ بخرتتك من قرى سمرقند. انظر في ترجمته: ابن خلكان، قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت 681هـ) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت - لبنان 1398هـ - 1987م 188/4. وقد استغرقت حياته النصف الثاني من العصر العباسي الأول، وأوائل العصر العباسي الثاني. انظر متولي، رمضان رمضان، أئمة علم الحديث النبوي في بلاد ما وراء النهر دراسة تاريخية. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ب. ت. ص/369.

تنصير أهلها، عبر نشاطاتهم التنصيرية مع الحملة الاستعمارية التنصيرية الإنجليزية على البلاد خلال القرن التاسع عشر الميلادي.

وبعد حصول البلاد على الاستقلال سنة 1960م بدأ الصراع بين المسلمين والنصارى، وبدأ النزاع بين المسلمين أنفسهم منذ عام 1966م إلى يوم الناس هذا مما كان له أثر سلبي على أمن البلاد، وسوف يحاول الباحث تشخيص هذه الصراعات والنزاعات وإيجاد الحلول لها اهتداء بالمنهج النبوي لتحقيق الأمن، بغية تثبيت أركان الدولة على هدي من الله ورسوله- صلوات ربي وسلامه عليه-.

ثالثا: أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث من خلال:-

- 1- إيجاد دراسة علمية عن الأمن في الإسلام وربطه بالمجتمع النيجيري تمثل مرجعا للباحثين والدارسين.
- 2- التنبيه إلى أهمية دراسة منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تحقيق الأمن في الإسلام وتطبيقه في واقع حياة المسلمين وغيرهم.
- 3- توجيه طاقات المسلمين وغيرهم للإصلاح بدلا عن العدوان والاحتراب.
- 4- توجيه الشباب توجيها إسلاميا صحيحا بدلا عن أفكار التكفير ومعاداة المجتمع.
- 5- تأكيد إمكانية التعايش بين المسلمين وغيرهم بسلام وأمان.

رابعا: أهداف البحث

- 1- العمل على إيجاد أرضية فكرية ثقافية تؤدي إلى تحقيق الأمن في المجتمع النيجيري في ضوء المنهج النبوي.
- 2- تحقيق قدر من التسامح بين المسلمين والفئات المتطرفة وبين النصارى.
- 3- إزالة بعض الأفكار المتطرفة بين الجماعات الإسلامية ونشر وسطية الإسلام وتسامحه.
- 4- تذكير الشعب النيجيري المسلم بماضيهم المجيد، من حرص الرسول -عليه الصلاة والسلام- على أمن رعيته، وتحقيق الأمن بين المسلمين أنفسهم وغيرهم في هذه البقعة.
- 5- أن يطبق الشعب النيجيري المنهج النبوي في تحقيق الأمن قدر الإمكان، من الأخوة الإيمانية والأخوة الإنسانية، والحرية والمساواة والعدالة والتعاون باعتبارها الحل الوحيد للتعايش السلمي والأمن والاستقرار في مجتمع شمال نيجيريا.

خامسا: أسئلة البحث

يحاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:-

- 1- ما المنهج الذي سلكه الرسول -صلى الله عليه وسلم- لتحقيق الأمن؟
- 2- كيف حقق الرسول صلى الله عليه وسلم الأمن من خلال الغزوات والسرايا وحجة الوداع؟

- 3- ما الخلفية التاريخية للأمن في شمال نيجيريا؟ وما أسباب اختلال الأمن فيه؟
- 4- ما هي الجذور الفكرية والآثار الأمنية للجماعات الإسلامية في شمال نيجيريا؟ وما هو مفهوم الأمن في الإسلام؟ وما هي أسباب الأمن والخوف في المجتمع؟
- 5- هل يمكن تطبيق المنهج النبوي لتحقيق الأمن في معالجة مشكلة الأمن في مجتمع شمال نيجيريا؟

سادسا: فروض البحث

- 1- المنهج الذي سلكه الرسول - صلى الله عليه وسلم - لتحقيق الأمن يعتبر مثاليا للمسلمين وغيرهم. كما هو واضح من المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، وموادعة اليهود من خلال صحيفة المدينة، وفي البعوث إلى الملوك وزعماء العالم.
- 2- قد حقق الرسول صلى الله عليه وسلم الأمن في وصاياه في السرايا والغزوات، وفي حجة الوداع، وفي الأفعال والأقوال التي قام بها قبيل انتقاله إلى الرفيق الأعلى.
- 3- ثبت في التاريخ أن الإسلام دخل في نيجيريا الشمالية عبر المهاجرين والزائرين إليها من العلماء والدعاة والتجار، مما يدل على توافر الأمن فيها قبل الاستقلال، واستقلت بطريقة سلمية دستوريا وبطريق برلماني. وعندما تعدد الأديان فيها بدأت الخلافات الدينية، والمشاكل السياسية والقبلية في نظام الحكم، وعدم التسامح الديني، لاسيما بعد الاستقلال، وهذه من الأسباب الأساسية للصراع بين المسلمين والنصارى، ومن ثم أدت إلى آثار أمنية سلبية.
- 4- الجذور الفكرية للجماعات الإسلامية في شمال نيجيريا تتراوح بين الفكر السلفي، والتصوف، والفكر الجهادي، غير أن الإسلام يجمع كل هذه الأفكار للجماعات ما لم تشذ، وتغلو في الاعتقاد والعمل، ومفهوم الأمن في الإسلام مفهوم واسع يشمل جميع جوانب الحياة، ومن أسباب الأمن: الإيمان، والتقوى والعدل، ومن أسباب الخوف: الكفر، والظلم، والفساد.
- 5- دولة نيجيريا بها مقومات لتطبيق هذا المنهج النبوي لكونها جزءا لا يتجزأ من دول العالم الإسلامي، ويتمسك النيجيريون بالإسلام ويحرصون على شعائره.

سابعا: منهج البحث:

- 1- المنهج التاريخي.
- 2- المنهج الوصفي.
- 3- المنهج المقارن.

ثامنا: مفردات البحث:

- 1- المنهج.
- 2- الأمن.

تاسعا: وسائل وأدوات البحث:

هناك بعض الوسائل والأدوات التي سوف يستخدمها الباحث محاولة للوصول إلي الثمرات والنتائج المرجوة والمطلوبة والمرغوبا فيها. المصادر والمراجع وأنواعها من:

- كتب السيرة النبوية.

- كتب فقه السيرة.

- كتب التراجم والطبقات.

- القواميس والمعاجم اللغوية.

- المقابلات الشخصية.

- الكتب المتخصصة في التفسير قديماً وحديثاً، وكتب السنة المصنفة قديماً والمحققة حديثاً، وكتب الفقه وأصوله، وكتب اللغة والنحو والصرف، وكتب تتناول واقع البحث وحدوه المكانية، كالكتب التاريخية والكتب الاجتماعية، والمواقع الإلكترونية، وبالجملة كل ما يهم الباحث بما يخص الموضوع الذي يعالجه أو يبحث فيه.

عاشراً: حدود البحث:

الحدود الموضوعية: محددة في عنوان البحث.

الحدود المكانية: شمال جمهورية نيجيريا الفدرالية. (الولايات الشمالية)

الحدود الزمنية: من عام 1960م إلى 2014م.

الحادية عشر: هيكل البحث:

يحتوي هذا البحث على سبعة فصول، كل فصل يشتمل على أربعة مباحث عدا الفصل الأول والسابع يحتويان على ثلاثة مباحث، والفصل الثاني فيه مبحثان، ويندرج تحت كل مبحث عدد من المطالب، وإن دعت الضرورة ستأتي المسائل كما يلي:-

الفصل الأول: أساسيات البحث ومشتملاته، ويحتوي على مقدمة البحث ومشكلته وأهميته وأهدافه وأسئلته وفروضة ومنهجه ومفرداته وأدواته وحدوده وهيكله ومساهمة الخطة في الفكر الإنساني.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة في الرسائل الجامعية (دكتوراه وماجستير).

الفصل الثالث: المنهج النبوي في تحقيق الأمن خلال فترة تأسيس الدولة الإسلامية بالمدينة، وفيه أربعة مباحث.

المبحث الأول: الحياة الأمنية في المدينة قبل الهجرة.

المبحث الثاني: تحقيق الأمن من خلال المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار وموادعة اليهود.

المبحث الثالث: تحقيق الأمن من خلال صحيفة المدينة.

المبحث الرابع: تحقيق الأمن في رسائله صلى الله عليه وسلم إلى الملوك والأمراء .

الفصل الرابع: المنهج النبوي في تحقيق الأمن من خلال وصاياه في السرايا والغزوات، وفيه أربعة مباحث.

المبحث الأول: تحقيق الأمن في وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم في السرايا.

المبحث الثاني: تحقيق الأمن في الغزوات (بدر وأحد والخندق)

المبحث الثالث: تحقيق الأمن في صلح الحديبية وفتح مكة وغزوة حنين.

المبحث الرابع: تحقيق الأمن في حجة الوداع وخطبته الأخيرة قبيل انتقاله صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى.

الفصل الخامس: لمحة تاريخية عن الحياة الأمنية في مجتمع شمال نيجيريا وأسباب اختلال الأمن فيه، وفيه أربعة مباحث.

المبحث الأول: الحياة الأمنية في مجتمع شمال نيجيريا قبل الاستقلال وبعده.

المبحث الثاني: تعدد الأديان في شمال نيجيريا.

المبحث الثالث: الصراع بين الأديان وأثره على الأمن في شمال نيجيريا.

المبحث الرابع: الجهود المبذولة لتحقيق التعايش السلمي بين المسلمين والنصارى في شمال نيجيريا.

الفصل السادس: الجماعات الإسلامية في شمال نيجيريا جذورها الفكرية وآثارها الأمنية، وفيه أربعة مباحث.

المبحث الأول: الجماعات الإسلامية في شمال نيجيريا.

المبحث الثاني: الجذور الفكرية للجماعات الإسلامية وآثارها الأمنية في شمال نيجيريا.

المبحث الثالث: الجهود الفكرية لإزالة التطرف وأسباب الخصومة بين الجماعات الإسلامية في شمال نيجيريا.

المبحث الرابع: بعض الوسائل المقترحة لحل المشاكل التي يعيشها شمال نيجيريا وأسباب دوام الأمن فيها.

الفصل السابع: آثار تطبيق المنهج النبوي في تحقيق الأمن في مجتمع شمال نيجيريا، وفيه ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ومدى تطبيقها بين مسلمي شمال نيجيريا.

المبحث الثاني: المنهج النبوي في التعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم ومدى تطبيقه في مجتمع شمال نيجيريا.

المبحث الثالث: المنهج النبوي في تحقيق العدالة الاجتماعية ومدى تطبيقه في مجتمع شمال نيجيريا.

الخاتمة، والنتائج، والتوصيات، والفهارس.